

Document: EC 2017/96/W.P.8/Add.1
Agenda: 9
Date: 9 March 2017
Distribution: Public
Original: English

A



الاستثمار في السكان الريفيين

تعليقات إدارة الصندوق على المقترح المعدل لإجراء استعراض أقران لوظيفة التقييم في الصندوق

مذكرة إلى السادة أعضاء لجنة التقييم

الأشخاص المرجعيون:

نشر الوثائق:

الأسئلة التقنية:

William Skinner

مدير مكتب شؤون الهيئات الرئاسية
رقم الهاتف: +39 06 5459 2974
البريد الإلكتروني: gb_office@ifad.org

Périn Saint-Ange

نائب الرئيس المساعد
دائرة إدارة البرامج
رقم الهاتف: +39 06 5459 2448
البريد الإلكتروني: p.saintange@ifad.org

Lisandro Martin

رئيس وحدة برمجة العمليات وفعاليتها
رقم الهاتف: +39 06 5459 2388
البريد الإلكتروني: lisandro.martin@ifad.org

لجنة التقييم - الدورة السادسة والتسعون

روما، 23 مارس/ آذار 2017

للاستعراض

تعليقات إدارة الصندوق على المقترح المعدل لإجراء استعراض أقران لوظيفة التقييم في الصندوق

- 1- **الخلفية.** يسر إدارة الصندوق أن تبقى منخرطة في المشاورات الخاصة لإجراء تقدير لوظيفة التقييم المستقل في الصندوق، وأن تحظى بفرصة توفير التعليقات. يلعب مكتب التقييم المستقل في الصندوق دورا حاسما ككيان إشرافي مستقل في الصندوق، وفي مهام التعلم والمساءلة عن المنظمة وتحسين فعالية عملياتها استنادا إلى الخبرات السابقة. وتدعم إدارة الصندوق هذه الجهود وتجد أن الإجراء المقترح يأتي في وقته الملائم وهو هام ومفيد. ويتوقع لهذا الاستعراض أن يوفر نتائج شاملة وأن يخرج باقتراحات لمزيد من التعزيز لأثر وفائدة العمل الذي يقوم به مكتب التقييم المستقل. كذلك يتوقع أيضا له أن يوفر تحليلا قيما للتوائم بين عمل مكتب التقييم في الصندوق والتوجهات الاستراتيجية الناشئة في الصندوق. ومن شأن ذلك أن يضمن ملاءمة مكتب التقييم المستقل، وأن يعزز من أطر المساءلة والتعلم في الصندوق لأغراض تحقيق فعالية إنمائية ومؤسسية أفضل. إضافة إلى ذلك، تتسق أهداف الاستعراض مع ما قامت به إدارة الصندوق ومكتب التقييم المستقل معا مؤخرا لتتفيح اتفاقية الاتساق بين نظم التقييم الذاتي والتقييم المستقل في الصندوق.
- 2- **استعراض الأقران مقارنة بالاستعراض الخارجي.** عبّرت إدارة الصندوق عن مخاوفها أمام لجنة التقييم في الوثيقة (EC 2016/95/W.P.4/Rev.1/Add.1) فيما لو كان استعراض الأقران الذي ستقوم به مجموعة التعاون في مجال التقييم التابعة للمصارف الإنمائية المتعددة الأطراف أداة ملائمة للتقدير. وأما الممارسة المتبعة في مجال تقييم التنمية، فهي أن تخضع وظيفة التقييم لاستعراض خارجي مستقل عوضا عن خضوعها لاستعراض أقران. ويمكن لاستعراضات الأقران أن تلعب دورا رديفا (أي أن تساهم في تقاسم أفضل الممارسات)، إلا أنها لا تعتبر أداة ملائمة لتقدير مهام المساءلة نظرا للتضارب المحتمل في المصالح أو ما يمكن اعتباره تضاربا في المصالح، الأمر المتأصل في مثل هذا النوع من العمليات.
- 3- في عام 2015، أُجري استعراض خارجي مستقل لمجموعة التقييم المستقلة التابعة لمجموعة البنك الدولي¹. وقد حظيت نتائج هذا الاستعراض بترحيب شديد من المجلس التنفيذي لمجموعة البنك الدولي، مما أدى إلى وضع مسودة خطة عمل مشتركة لمجموعة التقييم المستقلة وإدارة مجموعة البنك الدولي لتنفيذ توصيات الاستعراض التي صادقت عليها فيما بعد لجنة الفعالية الإنمائية. وأما التوصية الثانية الناجمة عن الاستعراض الخارجي فكانت إجراء استعراض خارجي مستقل كل خمس سنوات. وقد ركز التقرير على أن إجراء الاستعراضات الخارجية المستقلة الشاملة والمنتظمة لوحدات التقييم ممارسة معيارية جيدة بين المصارف الإنمائية متعددة الأطراف لأغراض المساءلة، وإدخال أفكار جديدة وأساليب تفكر جديدة بشأن دورها الإجمالي واستراتيجياتها وعملياتها، ولأغراض التعلم والتحسين المستمر.
- 4- وفي السنوات الأخيرة خضع عدد من جهات التقييم المستقلة الأخرى في المصارف متعددة الأطراف لاستعراضات خارجية مستقلة. ففي عام 2004، أُجري استعراض آخر من هذا القبيل لمجموعة البنك الدولي، وبصورة مشابهة أُجري استعراض خارجي مستقل لمصرف التنمية الأفريقي عام 2005، ولمصرف التنمية الآسيوي عام 2008، وأجري استعراضان خارجيان مستقلان عام 2011: أحدهما لمصرف التنمية

¹ <https://ieg.worldbankgroup.org/evaluations/external-review-independent-evaluation-group>

للبلدان الأمريكية والآخر لصندوق النقد الدولي. وقد خضعت جميع هذه المؤسسات (وأياها المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير) إلى تقييمات ذاتية شاملة في الفترة 2010-2012، حيث لعبت هذه التقييمات دورا رديفا للتقييمات الخارجية المستقلة.

5- وعلى الرغم من استخدام استعراضات الأقران بصورة أكثر تواترا ضمن فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم، والذي يعتبر الصندوق أحد أعضائه، إلا أن الشواغل المتعلقة بتضارب المصالح المحتمل أو ما قد يبدو على أنه تضارب للمصالح قد أثرت من قبل المنظمات العضوة في هذا الفريق. ولم تعتبر إدارة منظمة الأغذية والزراعة، ولا لجنة البرامج فيها، أن استعراض الأقران الذي أجري للمنظمة موضوعيا بما فيه الكفاية، وتبعاً لذلك أجري استعراض خارجي مستقل لمهمة التقييم في المنظمة عام 2016. وبصورة مشابهة، قرر عضو في فريق التعاون في مجال التقييم - وهو مصرف التنمية الأفريقي - ألا يسعى لإجراء استعراض تقييم يقوده هذا الفريق، وإنما أجرى عوضاً عن ذلك تقديراً باستخدام مستشارين خارجيين.

6- **نطاق التقييم.** مع الموافقة على أن مهمتي التقييم المستقل والذاتي مرتبطتان بصورة وثيقة، إلا أن إدارة الصندوق تعتقد بأنه من الهام الإبقاء على التفريق الواضح بين هاتين المهمتين. وتقتصر الفقرة عشرة من المقترح المعدل إدراج أداء مهمة التقييم الذاتي في الصندوق ضمن إطار الاستعراض المقترح. وتود إدارة الصندوق أن تؤكد مجدداً على أن وظيفة التقييم الذاتي قد خضعت في السنوات الأخيرة لعدة تقييمات خارجية مسهبة أجراها مكتب التقييم المستقل على المستوى المؤسسي، وبخاصة ضمن نطاق التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق، والتقييم المؤسسي لكفاءة الصندوق عام (2013)، والتقييم المؤسسي لتجديدات موارد الصندوق لعام (2014) والتقييم المؤسسي لنظام تخصيص الموارد على أساس الأداء لعام (2015). ويجري مكتب التقييم باستمرار تقييماً مستقلاً للعناصر الحاسمة في نظام التقييم الذاتي (الرصد والتقييم، ونظام إدارة النتائج والأثر، وتقارير الإشراف، واستعراضات منتصف المدة، وتقارير إنجاز المشروعات، وتقارير وضع المشروعات، إلخ) استناداً إلى منهجيته المثبتة المستخدمة في عمله التقييمي المنتظم.

7- وبالتالي، ونظراً لتبعات الموارد الإضافية والوقت الإضافي الضروريين لتوسيع نطاق هذا التقييم، تعتقد إدارة الصندوق بوجود قصر هذه العملية على مهمة التقييم المستقل في الصندوق، كما اقترحت أساساً لجنة التقييم. وسيسمح ذلك لإدارة الصندوق بتعزيز إصلاحاتها الجارية وتنفيذ مبادراتها الجديدة المخطط لها لتعزيز هيكل التقييم الذاتي في الصندوق.